المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 7 - الإصدار 80
تاريخ النشر: 20 يونيو 2026 م

مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بكفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة

Creative Thinking Levels and Their Relationship to the Level of Collaborative Problem-Solving Competencies Among Female High School Students in Jeddah

إعداد:

الباحثة/ أصالة محسن الزهراني

ماجستير تقنيات التعليم، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: a9ool.muh@gmail.com

الدكتورة/ هناء غازي المكي

أستاذ تقنيات التعليم المشارك، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: HalmaKi@Kau.edu.sa

الدكتورة/ نجلاء محمد العمري

أستاذ تقنيات التعليم المساعد، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: nmalamri@Kau.edu.sa

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء مستوى التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية والكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة في ضوء الاهتمام المتزايد بكفاءات حل المشكلات التعاونية بوصفها إحدى مهارات القرن الواحد والعشرين التي أكدت عليها منظمة التعاون الاقتصادي OECD، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتألفت عينة البحث من (60) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بالمدرسة الثانوية (115) بمدينة جدة، وتم اختيارهن باستخدام العينة المتيسرة. وقد تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، واختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية.

أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة جاء ضمن المستوى المتوسط بمتوسط بلغ (52.15) بانحراف معياري (9.28)، كما جاء مستوى كفاءات حل المشكلات التعاونية ضمن المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغ بقيمة (3.47) بانحراف معياري (1.57) كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة القيمة بين مستوى مهارات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، حيث جاء معامل الارتباط (0.46) دالا إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وفي ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج توصي الباحثات بالاهتمام بدمج مهارات الإبداع في نماذج حل المشكلات والعمل التعاوني باستخدام التقنيات المختلفة مثل العصف الذهني، وتدريب الطالبات على تقنيات متقدمة مثل تحدي التصعيد، وتدريب المعلمات على تقييم وتنمية كفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات من خلال الحصص الدراسية، والأنشطة اللاصفية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، التعاون، اختبار تورانس، كفاءات حل المشكلات التعاوني، مهارات القرن الحادي والعشرين، الكفاءات التعاونية.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 7 - الإصدار 80
تاريخ النشر: 20 يونيو 2026 م

Creative Thinking Levels and Their Relationship to the Level of Collaborative Problem-Solving Competencies Among Female High School Students in Jeddah

Asalah Mohsen Alzahrani

Master of Educational Technology, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Dr. Hana Ghazi Al-Makky

Associate Professor of Educational Technology, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Dr. Najlaa Mohammed Al-Amri

Assistant Professor of Educational Technology, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Abstract:

The current study aimed to explore the levels of creative thinking and collaborative problem-solving competencies, and to investigate the correlation between them. The study employed a descriptive correlational approach, and the research sample consisted of 60 female secondary school students in Jeddah. The Torrance Tests of Creative Thinking and the collaborative Problem-Solving Competencies Test were used. The results showed that the mean t-score for the overall creative thinking score was 52.15 (SD = 9.28), representing an average level, and the mean score for the students in the collaborative problem-solving competencies was 3.47 (SD = 1.57), also representing an average level.

The study also found a positive, moderate correlation between the level of creative thinking skills and collaborative problem-solving competencies among female secondary school students in Jeddah, with a correlation coefficient of 0.46, which was statistically significant at the ($p < 0.01$). In light of the study's findings, the researchers recommend focusing on integrating creativity skills into problem-solving and collaborative work models using various techniques such as brainstorming, training students on advanced techniques such as escalation challenges, and training teachers on assessing and developing collaborative problem-solving competencies among students through classroom lessons and extracurricular activities.

Keywords: Creativity, collaboration, Torrance Test, collaborative problem-solving, 21st century skills, collaborative competencies.

1. المقدمة:

يتحول العالم اليوم إلى عالم لا تحده أطر، سريع التحولات، ومعقد التحديات يقوم على المعرفة، وتوجب المنافسة القوية فيه التحلي بالمعارف الضرورية والمهارات اللازمة. ونظرا للثورة المعرفية والمعلوماتية الهائلة تظهر أهمية اكتساب وتنمية مهارات القرن الواحد والعشرين. فرض هذا التغيير على المخرجات التعليمية تحديات جديدة تتجاوز المعرفة التقليدية لدى الطلاب، وتتطلب مهارات عملية تلبي احتياجات بيئات العمل، مثل القدرة على العمل الجماعي لإنجاز المهام، أو حل المشكلات، وابتكار الحلول الفريدة والمبدعة للتحديات والعوائق، والمتطلبات المتزايدة، ولتحقيق ذلك يجب علاج ضعف التحفيز على الإبداع، والابتكار الذي تعانيه بيئات التعلم اليوم (النملة والعثمان، 2023؛ جبيري، 2022). ويبدأ ذلك أولا من خلال التعرف على الجوانب المختلفة المتعلقة بهذه المتغيرات، مثل: المستويات الحالية لدى الطلاب، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بينها، والبحث في الأساليب والطرق المحتملة لتنميتها.

ومع جدة التحديات، وحداثة المعطيات للمشاكل الحديثة في بيئات العمل والحياة الاجتماعية، أصبح الأفراد أكثر حاجة إلى مهارات الإبداع التي تمكنهم من ابتكار الحلول غير التقليدية، يبرز هذا الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ولهذا الغرض يجب الحرص على التعرف على مستوياته، ودراسة العوامل المؤثرة فيه، والمتغيرات المرتبطة به، لاستكشاف الأساليب والتقنيات، والطرق التي تساهم في تنميته.

وكما يصنف التفكير الإبداعي من المهارات الأساسية والضرورية في بيئات العمل في القرن الحادي والعشرين، ترتبط به عادة مفاهيم أخرى، تتعلق بمواجهة المشاكل، وإدارة الأزمات، وابتكار الحلول للمستحدثات المشكلة في المشاريع، والأعمال الحديثة، فقد ذكر الشابي وآخرون (2025) أن الإبداع، وحل المشكلات، والتعاون تأتي في مجموعة رئيسية واحدة من مجموعات مهارات القرن الحادي والعشرين.

وفي سياق دامج لهذه المفاهيم المتفرقة قدمت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام 2017 مفهوم كفاءات حل المشكلات التعاونية، وصنفته ضمن أهم المهارات في القرن الحادي والعشرين، وهو إطار شامل يتضمن مهارات التعاون، ومهارات حل المشكلات داخل عدد من الكفاءات المكونة من مجموعة من المهارات الفرعية التي تشمل خطوات حل المشكلة داخل البيئات التعاونية. وقد قامت المنظمة بتقديم إطار متكامل لتقييم وتحديد مستويات هذه المهارات لدى الطلاب من مختلف الدول.

تنبثق أهمية هذا المفهوم من الحاجة الماسة في بيئات العمل الحديث إلى أفراد قادرين على إنجاز مهام القرن المعقدة، واتباع أساليب حل المشكلات داخل البيئات التعاونية (Lai & Wong, 202). كما يتميز إطار PISA 2015 بالتعريف الدقيق للمهارات اللازمة لتحقيق أهداف التعاون المشتركة والتي تتضمن: حل المشكلات، التواصل، التعاون، إدارة النزاع، توزيع المهام.

ونظرا لهذه الأهمية يهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى التفكير الإبداعي، وكفاءات حل المشكلات التعاونية؛ بما يساهم في خلق الأطر المستقبلية الدامجة لهذه المفاهيم ويفيد بيئات العمل بإعداد أفراد قادرين على حل المشكلات التعاونية بأساليب إبداعية.

1.1. مشكلة الدراسة:

قدمت نتائج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تقريرا عن مستويات كفاءات حل المشكلات التعاونية لدى الطلاب من دول مختلفة، تضمنت بعض الدول العربية مثل الإمارات العربية المتحدة، ورغم ذلك كانت المملكة العربية السعودية غائبة عن المشهد (OECD, 2017)؛ مما يوجد حاجة ملحة لاستكشاف هذه الكفاءات في البيئة التعليمية السعودية بما يتسق مع رؤية 2030 في تطوير المهارات اللازمة للاندماج في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. من هنا المنطلق انبثقت فكرة البحث الحالي في التعرف على مستويات كفاءات

حل المشكلات التعاونية لدى الطلاب، والطالبات، وخاصة لدى المرحلة الثانوية نظرا لكونها مرحلة حاسمة في اختيار التخصص تستلزم معرفة كافية بالمهارات المطلوبة في بيئات العمل.

كذلك يعد الإبداع مهارة ضرورية في القرن الحادي والعشرين، تحظى بأهمية كبيرة في مجال الاقتصاد وسوق العمل والحياة الاجتماعية مما دفع العديد من الباحثين إلى دراسة مستوياته لدى المتعلمين (أحمد، 2020؛ نسيبة وجميلة؛ 2024؛ Kabadayi & Sonmez, 2024).

ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة نجد تركيزا على العلاقة الثنائية بين التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات كما في دراسات (الشابي وآخرون، 2025؛ Alsaadi & Karimi, 2025؛ Barutcu, 2017)، أو بين التفكير الإبداعي والتعاون كما في دراسة (Amrianto et al., 2023)، إلا أنه قلما تم تناول المتغيرات الثلاث: التفكير الإبداعي، التعاون، حل المشكلات في دراسة ارتباطية واحدة، وهو ما يعزوه البحث الحالي إلى حداثة مفهوم كفاءات حل المشكلات التعاونية، وإلى غياب العلاقة الواضحة قبله بين حل المشكلات والتعاون.

وأخيرا، انطلقت فكرة البحث الحالي من ضرورة تقصي هذه الكفاءات لدى طالبات المرحلة الثانوية تحديدا؛ لكونها مرحلة حاسمة في اختيار التخصص الأكاديمي والمهني، وتتطلب معرفة بالمهارات اللازمة للاندماج في بيئات العمل المستهدفة، والحياة الاجتماعية، وإظهار القدرة على توليد حلول إبداعية لمواجهة التحديات المستقبلية.

1.1. أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما العلاقة الارتباطية بين مستوى التفكير الإبداعي ومستوى كفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية

1- ما مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
2- ما مستوى كفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
3- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى مهارات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

2.1. أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- قياس مستويات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة.
2- قياس مستويات كفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة.
3- الكشف عن العلاقة بين مستويات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

3.1. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

1- تقديم مفهوم كفاءات حل المشكلات التعاونية للبيئة التعليمية المحلية.
2- تقديم إطار نظري ومعرفي يدمج بين كفاءات حل المشكلات التعاونية والتفكير الإبداعي.

3- توضيح العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الأهمية التطبيقية:

1- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في تطوير أساليب التدريس التي تعزز التفكير الإبداعي ومهارات العمل التعاوني.

2- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في لفت النظر إلى كفاءات حل المشكلات التعاونية بوصفها مهارات مستقلة قابلة للتنمية والقياس.

4.1. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مدينة جدة، المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1447/1448هـ-2025/2026م.

الحدود البشرية: طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

الحدود الموضوعية: التفكير الإبداعي، كفاءات حل المشكلات التعاونية.

5.1. مصطلحات الدراسة

- كفاءات حل المشكلات التعاونية:

عرفتها منظمة التعاوني الاقتصادي والتنمية بأنها القدرة على الانغماس في عمليات حل المشكلات التي تتطلب التعاون المنظم بين مجموعة من الأفراد، وتوظيف المهارات المعرفية، والاجتماعية لدى الفرد للوصول إلى حل مشترك (OECD, 2017).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مجموعة المهارات التي تمثل قدرة الطالبة على حل المشكلات ضمن فريق، وتتضمن عمليات استكشاف المشكلة وجوانبها المختلفة، والاتفاق على فهم مشترك، وتنظيم الفريق والمهام، والالتزام بما يتطلبه إنجاز العمل التعاوني من تنفيذ للخطط وتيسير لمهام الأعضاء الآخرين، وقواعد التفاعل، والاحترام، للوصول إلى حل فعال.

2. الإطار النظري

أولا: التفكير الإبداعي

بدأ مفهوم التفكير الإبداعي بطرح جيلفورد (1950) للفكرة بأنه مجموعة أنماط أو سمات شخصية تظهر على أفراد يتمتعون بقدرات إبداعية، وتظهر هذه القدرات من خلال سلوكيات مبدعة والتي يتم تمييزها عادة داخل أنشطة التخطيط، الابتكار، الاختراع، التصميم، التأليف.

بعد ذلك حدده تورانس (1962) في عمليات إدراك المشكلات، والفجوات في المعلومات المتاحة، وتكوين الفرضيات والأفكار حول موضوع معين، ثم إيجاد وإيصال النتائج.

شكلت هذه التعريفات الأساسيات التقليدية والنظرية التي قامت عليها الاتجاهات الحديثة والتي تنظر بدورها إلى التفكير الإبداعي بوصفه عملية ديناميكية تتفاعل مع البيئة المحيطة، والسياقات الاجتماعية والتعليمية تؤثر وتتأثر بها. فعرفه السعدوني (2012) على أنه التكامل بين الأصالة والمرونة والطلاقة والتفاصيل والحساسية للمشكلات لدى الفرد المبدع داخل عمليات عقلية تهدف لإنتاج أكبر قدر من الحلول، والتصورات التي تتسم بالجدة والتفرد، وتغير هذه النتائج المستهدفة بالفرد والمجتمع.

وذكر نسيبة وجميلة (2024) أنه وبالرغم من تعدد التعريفات الحديثة للتفكير الإبداعي، إلا أنه عند النظر لها نجدها تتفق في تضمين ثلاثة عناصر أساسية لتعريف الإبداع:

أ) الإبداع كعملية معرفية عقلية ويعرف بالجانب المعرفي.

ب) الإبداع كسمات فردية وشخصية ويعرف بالجانب الشخصي.

ت) الإبداع كنتائج وحلول للعملية الإبداعية ويعرف بالجانب الإنتاجي.

يعد التفكير الإبداعي من أنواع التفكير القابلة للقياس والتنمية في البيئات التعليمية، ويتم ذلك من خلال التعرف إلى مهاراته والمفاهيم المرتبطة بها. قام تورانس بطرح اختباراته المستخدمة على نطاق واسع عام 1966، وأسس لها من خلال أربعة أبعاد أساسية شرحها عبد الحق (2023):

أ) الطلاقة وهي القدرة على توليد أكبر عدد من الحلول، أو الأفكار حول موضوع ما خلال مدة زمنية محددة.

ب) الأصالة وتعني مدى جدة الفكرة وتفردها وندرة شيوعها.

ت) المرونة ويقصد بها القدرة على توليد الأفكار المرتبطة بموضوع معين أو الحلول لمشكلة معينة ضمن فئات مختلفة ومتنوعة.

ج) التفاصيل وتعني الإضافات التي يولدها الفرد المبدع بحيث تضفي على الحل أو الفكرة عمقا وتكاملا.

ولكي يصل الفرد إلى حل أو فكرة تتمتع بقدر من الأصالة، والتفاصيل التي تضفي على الحل جودته وتكامليته لابد أن يمر بمراحل تقوده للإبداع كم ذكر الشهري والسيف (2024)، أوبلال (2022) أن للعملية الإبداعية أربع مراحل أساسية يمر بها الفرد المبدع:

1- مرحلة التحضير: يحدد الفرد المبدع في هذه المرحلة المشكلة، ويجمع المعلومات عنها، ويستدعي خبراته السابقة للتعرف عليها، أو يبحث باستخدام المصادر المختلفة.
2- مرحلة الاختمار: مرحلة تنظيم الأفكار والتفكر العميق، وتنظيم الحلول، ويعمل الفرد في هذه المرحلة.
3- مرحلة الإلهام: تنبثق الشرارة الإبداعية لدى الفرد في هذه المرحلة، وتتكون بشكل متكامل ومتفرد وأصيل.
4- مرحلة التقييم: هي المرحلة التي يختبر فيها الفرد فكرته، ويتحقق من تكاملها وإمكانية تجويدها، واختبار مدى صلاحيتها.

ونظرا لأهمية التفكير الإبداعي في مجالات البحث العلمي نلحظ مدى اهتمام الدراسات السابقة بالبحث في مستوياته وأساليب تنميته خاصة في البيئات التعليمية، ومن خلال البحث في الأدبيات السابقة نجد أن بعضا من المفاهيم ارتبط ارتباطا وثيقا بالتفكير الإبداعي أكثر من غيره، مثل مفاهيم حل المشكلات والتعاون فقد أشار الكيلاني (2025)، وبولسنان وبلوم (2011) إلى أن تنمية مهارة حل المشكلات لدى التلاميذ واتباع أسلوب الحل الجماعي للمشكلات تعد وسائل فاعلة لتنمية التفكير الإبداعي. ضمن هذا التوجه تناولت العديد من الأدبيات دراسة الرابطة بين الإبداع، التعاون، وحل المشكلات في البيئات التعليمية، يقودنا هذا البحث إلى خطوة متقدمة من دراسة مفاهيم حل المشكلات، والتعاون، وهو الإطار الذي دمج بينهما والذي طرحته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2017)، تحت مفهوم كفاءات حل المشكلات التعاونية، وهو المفهوم الذي تتبناه الدراسة الحالية لتقصي علاقته بالقدرات الإبداعية لدى الطالبات.

ثانيا: كفاءات حل المشكلات التعاونية

أطلقت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام 1997 برنامج PISA وهو برنامج دولي يجرى كل ثلاث سنوات لتقييم مدى امتلاك الطلاب للمهارات والمعارف اللازمة للمشاركة الفعالة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ويتناول في كل عام مجالا مختلفا. وفي عام 2017 طرحت مؤسسة التعاون الاقتصادي والتنمية مفهوم كفاءات حل المشكلات التعاونية، وهو إطار يدمج بين مهارات حل المشكلات الفردية، والكفاءات التعاونية

تعرف كفاءات حل المشكلات التعاونية بأنها القدرة على الانغماس في عمليات حل المشكلات التي تتطلب التعاون المنظم بين مجموعة من الأفراد، وتوظيف المهارات المعرفية، والاجتماعية لدى الفرد للوصول إلى حل مشترك، وتتكون من ثلاث كفاءات أساسية:

أ) بناء الفهم المشترك والحفاظ عليه: بمعنى التعرف على معارف زملاء الفريق ووجهات نظرهم، وبناء رؤية مشتركة لموضوع المشكلة، وجوانبه

ب) اتخاذ الإجراءات المناسبة لحل المشكلة: من خلال تنظيم وتحديد الأنشطة المتبعة لتحقيق أهداف التعاون

ت) بناء تنظيم الفريق والحفاظ عليه: من خلال فهم الفرد لدوره وأدوار زملائه الاخرين، والالتزام بها، ومراقبة العمل التعاوني وتنظيمه، وتيسير عمليات حل المشكلات للفريق، والمساهمة في إزالة العقبات التي تحول دون حل المشكلة.

تتقاطع هذه الكفاءات مع أربع مهارات لحل المشكلات الفردية تم تعريفها في برنامج PISA 2012 وهي:

أ) الاستكشاف والفهم: من خلال ملاحظة المشكلة، واستكشافها، وجمع المعلومات حولها.

ب) التمثيل والصياغة: سواء برسم المخططات، وصياغة المشكلة في كلمات، أو وضع الفرضيات.

ت) التخطيط والتنفيذ: وضع الخطة والأهداف والالتزام بها

ث) المتابعة والتأمل: متابعة سير العمل، وتقييمه وتعديله عند الحاجة.

ينتج عن هذا التقاطع اثنتي عشرة مهارة فرعية، تعرف بمهارات كفاءات حل المشكلات التعاونية، وهي مهارات محددة قابلة للقياس تتضمن الآتي:

1. اكتشاف وجهات نظر وقدرات أعضاء الفريق
2. اكتشاف نوع التفاعل التعاوني وأهدافه
3. فهم الأدوار لحل المشكلة
4. بناء تمثيل مشترك والتفاوض حول معنى المشكلة
5. تحديد ووصف المهام التي ينبغي إكمالها
6. وصف الأدوار وتنظيم الفريق (بروتوكول التواصل / قواعد التفاعل)
7. التواصل مع أعضاء الفريق بشأن الإجراءات
8. تنفيذ الخطط
9. اتباع قواعد التفاعل (مثل: تحفيز أعضاء الفريق لأداء مهامهم)
10. مراقبة وإصلاح الفهم المشترك
11. مراقبة نتائج الإجراءات وتقييم النجاح
12. مراقبة وتنظيم وتكييف هيكل الفريق والأدوار

وأشار تقرير المنظمة أن هذه المهارات لا تسير بشكل متسلسل وثابت، وقد لا يستخدمها الفرد جميعا في موقف واحد، أو في عملية واحدة من عمليات حل المشكلات، فقد يقود التفاعل بين الأفراد، وطبيعة الموقف المشكل الفريق إلى الحل بطريقة غير تقليدية، وغير مرحلية (OECD, 2017).

ثالثا: العلاقة بين التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية

كثيرا ما أكدت الأبحاث التربوية على أهمية أساليب حل المشكلات في تعزيز قدرات الطلاب الإبداعية، وهو ما دعت إليه بولسنان وبلوم (2011) حين أوصت الباحثتان بضرورة دمج هذه الاستراتيجيات في التعليم كأدوات فعالة لدعم لتنمية الإبداع. وتأكيدا لهذه التوصيات جاءت نتائج أبودور (2025) كبرهان حديث على فعالية استخدام استراتيجية حل المشكلات في التدريس في تنمية التفكير

الإبداعي لدى المتعلمين، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة خليل وآخرون (2025) التي كشفت عن وجود أثر إيجابي دال إحصائيا لاستراتيجية حل المشكلات، في تعزيز الإبداع الحركي لدى التلاميذ.

بينما تناولت مجيد (2025) أثر استراتيجية التعلم التعاوني على المهارات الإبداعية لدى طلاب معهد الفنون، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين تعلموا باستخدام طريقة التعلم التعاوني أظهروا تحسنا ملحوظا في مستوى المهارات الإبداعية. وتوجهت بعض الدراسات إلى استكشاف الرابطة بين التعاون والإبداع مثل أمريانتو وآخرين (Amrianto et al., 2023)، حيث أكد الباحثون في نتائجهم أن هناك رابطة دالة إحصائيا بين مهارات التعاون، والتفكير الإبداعي.

وتنبئ هذه الدراسات بالطيف الواسع للعلاقة الارتباطية بين مهارات حل المشكلات التعاونية وأنواع مختلفة من الإبداع، غير أن هذا الاستنتاج يلزمه دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات لإثباته، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لاستكشافه عبر المنهج الوصفي الارتباطي.

3. الدراسات السابقة:

دراسة علقم والزق (2025) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الأساسية العليا، وعلاقته بمتغيري الجنس والصف الدراسي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (456) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ذات المرحلتين. قام الباحثان بتطبيق اختبار إنتاج الرسوم للتفكير الإبداعي (TCT-DP) الدراسة على عينة البحث. أظهرت النتائج الانخفاض العام لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطلاب، حيث أتى المتوسط الحسابي بدرجة قدرها (40.84) وانحراف معياري قدره (11.48) وهي قيم تشير إلى درجة منخفضة من مستوى التفكير الإبداعي. كما أظهرت النتائج انحرافا معياريا عند دلالة (0.05) عند متغير الجنس لصالح الإناث.

دراسة نسيبة وجميلة (2024)، هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ثانوية بصغير لخضر بولاية تلمسان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق مقياس تورانس للتفكير الإبداعي على عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة. أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي، وتشجيع البحث والمناقشة الصفية، وبلورة المناهج الدراسية بما يعزز التفكير الإبداعي بوصفه عملية عقلية أساسية.

وهدفت دراسة أمريانتو وآخرين (Amrianto et al., 2023) إلى بحث العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي والتعاون والتواصل لدى الطلاب في تعلم علم الأحياء. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت استبيان غرينشتاين للتفكير الإبداعي، واستبيان مهارات التعاون المقيمة ذاتيا. تكونت عينة البحث من (488) طالبا وطالبة من الصف العاشر، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفكير الإبداعي والتعاون، وأكد الباحثون أن التعاون يعزز الإبداع حيث أن العمل الجماعي يساعد على توليد أفكار أكثر عددا وتداخلا من التفكير الفردي، كما يفتح مجالات جديدة للتفكير، كما اعتبر الباحثون التفكير الإبداعي نتاج التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، والذي ينشأ من خلال النقاش، وتبادل الأفكار، والآراء.

دراسة السعدي وكريمي (Alsaadi & Karimi, 2025) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مدينة ديالى بالعراق. ابتعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (123) من معلمي الرياضيات. تم استخدام استبيان ماكدويل للتفكير الإبداعي، واستبيان كاسيدي ولونغ لحل المشكلات، ووجدت علاقة ارتباطية دالة

إحصائيا بين مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي، ارتبط التفكير الإبداعي بعلاقة موجبة مع أبعاد محددة من حل المشكلات، وهي: الثقة، التوجه للمشكلة، الأسلوب الإبداعي، وظهرت علاقة سالبة بين بعدي العجز والتجنب، والتفكير الإبداعي. كما وجد الباحثان أن مهارات حل المشكلات تمكن من التنبؤ بمستوى التفكير الإبداعي لدى الأفراد، حيث ينبئ الأسلوب الإبداعي في حل المشكلات، والتوجه الإيجابي بمستوى أعلى من التفكير الإبداعي، وينبئ الأسلوب التجنبي بمستوى أقل.

وهدفت دراسة باروتشو (Barutcu, 2017) إلى تحديد العلاقة بين مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي لدى طلاب التمريض. اتبعت الدراسة المنهج الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (266) طالبا وطالبة من كلية التمريض. تم استخدام مقياس ويتون وكاميرون للتفكير الإبداعي، ومقياس هيبنر وبيترسن لحل المشكلات، وأظهرت نتائج الدراسة علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفكير الإبداعي وحل المشكلات، كما توصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الصفوف لصالح الصف الرابع من كلية التمريض، ولاحظ الباحث من خلال النتائج أن درجات الطلاب الملتزمين دراسيا تزداد مع تقدمهم بالمراحل الدراسية.

دراسة الشابي وآخرون (2025) والتي هدفت إلى استكشاف مستويات مهارات التفكير، ومن ضمنها التفكير الإبداعي، ومهارات حل المشكلات، ومصادر اكتسابها، والعلاقة بينها. اتبعت الدراسة المهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (384) طالبا وطالبة من كليات جامعة السلطان قابوس. تم استخدام استبانات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات، وأظهرت النتائج مستوى مرتفعا من التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مهارات التفكير الإبداعي، ومهارات حل المشكلات. كما ظهر تأثير ذو دلالة إحصائية عالية ($p=0.001$) لمهارات التفكير الإبداعي على مهارات حل المشكلات ضمن نتائج الدراسة.

4. منهجية وإجراءات البحث:

1.4. منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

2.4. مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1447هـ / 2026م.

3.4. عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بالمدرسة الثانوية (115) بمدينة جدة، وتم اختيارهن باستخدام العينة المتيسرة (Convenience Sample)؛ نظرًا لسهولة الوصول إلى أفراد العينة وتطبيق أدوات الدراسة في البيئة التعليمية المستهدفة.

4.4. أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (TCTT)، واختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية من تصميم الباحثة.

أولا: اختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية

استندت الباحثة في بناء اختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية إلى الإطار المفاهيمي الذي قدمته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2017) ضمن اختبارات PISA 2015 الخاصة بكفاءات حل المشكلات التعاونية، والتي تعتمد على تفاعل المتعلم داخل

مواقف تعاونية تحاكي بيئات العمل الجماعي واتخاذ القرار المشترك. حيث يتفاعل الطالب في بيئة افتراضية مع زملاء مجموعة افتراضيين يحاولون توزيع وإنجاز مهام تعليمية بشكل تعاوني من خلال الدردشة، وهي دردشة محدودة بخيارات مصممة مسبقا، يرد من خلالها الطالب على استفسارات وأفكار وآراء زملائه باختيار أحد الردود المجهزة، ويساعد هذا في ضبط الاستجابات، ومسار الدردشة في إطار محدود يسهل عملية التقييم. و نظرًا لقيود استخدام الوحدة الأصلية الخاصة بـ PISA، وعدم إتاحة الوصول إلى بيئة الاختبار التفاعلية وقاعدة بياناتها؛ قامت الباحثة بتطوير اختبار مواقف يتناسب مع البيئة التعليمية السعودية وطبيعة الفئة المستهدفة، مع الحفاظ على الأبعاد الرئيسة لكفاءات حل المشكلات التعاونية الواردة في إطار OECD. ، يبدأ الاختبار بطرح سيناريو يتضمن طلب المعلمة من الطالبات العمل على مشروع تعاوني، ويقوم هذا المشروع على إيجاد حلول لمشاكل مرتبطة بواقع الطالبات المدرسي، ثم يبدأ بعد ذلك عرض الأسئلة، ويعبر كل سؤال أو عبارة عن موقف مشكل مع زميلات المجموعة، أو تحدي تواجهه الطالبات أثناء العملية التعاونية، وتتضمن البدائل الثلاثة لكل سؤال تصرفات أو ردود فعل متباينة، يمثل أحدها الاستجابة الصحيحة للموقف، بينما تعد البدائل الأخرى استجابات غير صحيحة تعكس نقصا في المهارة المقاسة.

بناء الاختبار:

يتكون اختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية من (9) أسئلة؛ حيث التزمت الباحثة بآراء السادة المحكمين الذين أوصوا بتقليل عدد الأسئلة؛ للحفاظ على تركيز الطالبات أثناء التفاعل مع المواقف التعاونية المختلفة، تمثل سيناريوهات واقعية للعمل التعاوني، تمت صياغة كل سؤال كموقف يقيس مهارة أو أكثر من المهارات الفرعية، وتمثل البدائل عدد من الإجراءات أو السلوكيات كرد فعل على هذا الموقف، تمثل الإجابة الصحيح التصرف الأمثل خلال الموقف أو المشكلة التعاونية، وتعكس الاستجابة الصحيحة على السؤال امتلاك الطالبة للمهارة المستهدفة، ويتم احتساب الدرجة الكلية من مجموع درجات المواقف بحيث تمثل مستوى كفاءات حل المشكلات التعاونية لدى الطالبة بوصفها بناء كليا وبحد أقصى (9) درجات، أي بواقع درجة لكل سؤال.

جدول (1) توزيع المهارات داخل الاختبار

السيناريو الرئيس	
اقرئي السيناريو بعناية، ثم أجيبي على الأسئلة باختيار الإجابة الأنسب لكل موقف: طلبت معلمة الحاسب الآلي من الطالبات تنفيذ مشروع برمجي خلال 3 أسابيع في شكل مجموعات مكونة من 3 طالبات: أنت، وندى، وأسماء، المعايير التي وضعتها المعلمة لتنفيذ المشروع كالتالي: • اختيار مشكلة متصلة بواقع الطالبات المدرسي وحلها من خلال موقع إلكتروني بسيط تقوم الطالبات بتنفيذه باستخدام لغتي HTML وCSS • تقسم الطالبات العمل فيما بينهن ويلتزمن بتنفيذ مهامهن طلبت المعلمة من كل مجموعة إنشاء مجموعة نصية للتواصل وتنسيق الأدوار وإتمام العمل التعاوني.	
السؤال	**المهارة المستهدفة**
1. قامت ندى بالتواصل معك بشكل شخصي وطلبت منك مشاركتها في تقسيم الأدوار والمهام (تعبر الاستجابات عن موقف الطالبة تجاه تصرف ندى)	اتباع قواعد التفاعل
2. في مجموعة المحادثة ألقت أسماء التحية ثم قالت: أنا سأختار مهمة تصميم ألوان الواجهات، والخطوط وتوفير المحتوى، وموافقة على أي مشكلة تقترحنها.	اكتشاف نوع التفاعل التعاوني وأهدافه

3. قامت ندى باقتراح تصميم موقع يتضمن أحدث منتجات الموضة التي تناسب المدرسة: مثل الحقائب المدرسية الرائجة والأقلام التي تخص الفرق الموسيقية المختلفة...إلخ (تعبر الاستجابات عن موقف الطالبة تجاه المشكلة المطروحة)	بناء تمثيل مشترك والتفاوض حول معنى المشكلة
4. تم تحديد المشروع "التلوث البيئي المدرسي" وتم تقسيم المهام إلى كتابة وتوفير المحتوى (أسماء) تنسيق الصفحات (ندى) كتابة الموقع بلغة HTML(الطالبة)، لاحظتِ أن كل من ندى وأسماء تعتقد أن مهمة توفير الصور للقوائم، الرؤوس، التذييل، ورموز مواقع التواصل هي مسؤولية الزميلة الأخرى.	تحديد ووصف المهام التي ينبغي إكمالها ووصف الأدوار وتنظيم الفريق
5. أرسلت لكِ أسماء مقاطع فيديو لأسماك نافقة لإضافتها للموقع، لكنكِ وجدتِ صعوبة تقنية في برمجتها، كما شعرتِ أنها تبتعد عن فكرة "الحل البرمجي" وتركز فقط على "العرض".	التواصل مع أعضاء الفريق بشأن الإجراءات ومراقبة وإصلاح الفهم المشترك
6. اتفقت عضوات الفريق، بأن عند تعطل أي نوع من الوسائط التي ترسلها أسماء، نقوم بتغيير نوعها لكي تتوافق مع اللغات المستخدمة، لم تعمل إحدى الصور عند إضافتها للموقع (المهارة:)	تنفيذ الخطط
7. أرسلت ندى "بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع سأقوم أنا بتولي مهمة تصميم العرض التقديمي"، ردت أسماء "بل أنا أحب تصميم العروض التقديمية"	اكتشاف وجهات نظر وقدرات أعضاء الفريق
8. بينما كنت تقومين بتشغيل الصفحات لتجربتها، لاحظتِ وجود خلل في تقسيم الهوامش العلوية والسفلية بسبب مشكلة في كود CSS	فهم الأدوار لحل المشكلة
9. أثناء تنفيذ المشروع اكتشفتِ أن العمل على كتابة الصفحات يستغرق وقتا طويلا، ويؤخركم عن مواعيد التسليم بسبب تعملين بمفردك.	مراقبة نتائج الإجراءات وتقييم النجاح ومراقبة وتنظيم وتكييف الفريق والأدوار

وتم اختيار أسلوب اختبار المواقف كونه أكثر موضوعية وأبعد عن التحيز، وهو بيئة تتعرض فيها جميع الطالبات لذات المثيرات، والسناريوهات والتحديات، فقد أشارت (OECD, 2017) إلى أن أسلوب الملاحظة الفردية لكفاءات حل المشكلات التعاونية غير دقيق لعدد من الأسباب: يعتمد أداء الفرد في المجموعات على تأثير زملائه فيختلف أداؤه بين مجموعة وأخرى، ضرورة تعريض الطالب إلى عدد من الزملاء والمجموعات لقياس أدائه في البيئات المختلفة. كما لاحظت الباحثة صعوبة حصر المؤشرات السلوكية المتوقعة من الطالبات لجميع المهارات خلال العمل التعاوني.

التحقق من الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض النسخة الأولية من الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مجال تقنيات التعليم، وطرق ومناهج التدريس، وقد أجاز السادة المحكمون الاختبار مع بعض التعديلات على صياغة البدائل، واختصار عدد الأسئلة، التزمت الباحثة بتعديل العبارات، ودمج المهارات كما أوصى السادة المحكمون، واعتمدت النسخة النهائية بناء على توصياتهم.

التحقق من ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة من غير عينة البحث وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون KR-20 ، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.78)، مما يدل على أن الاختبار يحقق قدرا عاليا من الثبات وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لاختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية

وهو يمثل قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها ويقاس عن طريق تطبيق الاختبار ثم ترتيب الأفراد تنازلياً أو تصاعدياً وتتم المقارنة الطرفية بين 27% من طرفي التوزيع (الفئة الدنيا، والفئة العليا) ثم يقارن بينها بالاختبار المناسب لتحديد دلالة الفروق بين الفئتين إن وجدت.

ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (مان ويتني) للتعرف على دلالة الفروق بين الفئة الدنيا والفئة العليا لاختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية

جدول 4(2) نتائج اختبار (مان ويتني) لحساب صدق المقارنة الطرفية لاختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	الدلالة الاحصائية
الفئة الدنيا	5	5.5	55	0.000	**0.002
الفئة العليا	5	13	65		

**** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)**

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مان ويتني بلغت (0.000) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطرفين، وبالتالي فإن الاختبار صادق ويستطيع التمييز بين طرفي الاختبار (الفئة العليا، والفئة الدنيا).

معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية

تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار المكون من (9) فقرات، بناء على استجابات أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (20) طالبة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول 4(3) معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات اختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية

رقم العبارة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.35	0.80	6	0.40	1.00
2	0.40	0.80	7	0.40	0.40
3	0.35	0.60	8	0.40	0.80
4	0.45	1.00	9	0.35	0.40
5	0.40	0.80			

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تراوحت بين (0.35 – 0.45)، مما يشير إلى أن الفقرات تقع ضمن مستوى الصعوبة المناسب، كما تراوحت قيم معامل التمييز بين (0.40 – 1.00) أي أن معظم الفقرات تمتلك قدرة جيدة على التمييز بين الطالبات ذوات الأداء المرتفع والمنخفض لاختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية

ثانيا: اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

اعتمد البحث على اختبار تورانس التصويري النسخة (أ)، الذي أعده تورانس Torrance 1966 وقام بترجمته عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب (1973)، وقام بتقنينه أمير خان على المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية 1991م. كما قامات الباحثة باستخراج الدرجات التائية بالنسبة لأبعاد الاختبار (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) ومعرفة الفروق بين الصفوف الدراسية في المرحلة الثانوية

وصف المقياس:

هو اختبار يحتوي ثلاثة أنشطة ويقوم على قياس قدرة المفحوص على توليد أكبر عدد من الرسومات، والأشكال غير الشائعة من خلال المنحنيات والخطوط الموجودة في أنشطة الاختبار، وإضافة التفاصيل إلى هذه الرسومات خلال مدة زمنية محددة.

ويتكون من ثلاثة أنشطة هي (نشاط تكوين الصورة – نشاط الأشكال الناقصة – نشاط الأشكال المتكررة).

ويعطي المصحح درجات لكل شكل من الأشكال الثلاثة حيث يشمل الشكل الأول درجات للأصالة والتفاصيل فقط بينما للشكل الثاني والثالث ترصد درجات للأصالة والتفاصيل والطلاقة والمرونة تبعاً لأوزان ودرجات موضحة بدليل التصحيح ثم يحسب المجموع الكلي للمقياس والذي يمثل درجة التفكير الابداعي

وقد تم التحقق من صدق وثبات الاختبار في عدد من الدراسات، حيث قام أمير خان (1991) بتقنين الاختبار على البيئة السعودية، باستخدام طريقة صدق التكوين الفرضي لحساب الصدق، وأثبت التحليل العاملي أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق، كما وجد الباحث أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث تراوحت قيم الثبات للأبعاد بين (0.90 – 0.99)، والصلاحية للتطبيق في البيئة السعودية.

كما قام محمد (2015) بحساب الثبات من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات (90) طالبا في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار الشكلي (أ) وكانت قيم معامل الارتباط بين الدرجات 0,80، 0,74، 0,84، 0,85 لكل من الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل على التوالي في كلا التطبيقين، مما يدل على تمتع الاختبار بصدق وثبات عاليين.

التحقق من صدق تكوين المقياس بالبحث الحالي

تم التحقق من صدق تكوين المقياس بالبحث الحالي بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية لاختبار التفكير الإبداعي المصور (الطلاقة، الأصالة، المرونة، التفاصيل) والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط بين الأبعاد والمجموع الكلي

جدول 4(4) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد النسخة أ المصورة من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

الأبعاد	الطلاقة	المرونة	الأصالة	التفاصيل	المجموع الكلي
الطلاقة	---	**0.80	**0.77	**0.48	**0.78
المرونة		---	**0.79	**0.56	**0.82

الأصالة			---	**0.62	**0.88
التفاصيل				---	**0.89
المجموع الكلي (التفكير الإبداعي)					---

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول السابق أن الأبعاد المكونة لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي المصور ترتبط فيما بينها والمجموع الكلي ارتباطاً موجباً وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.48 – 0.89 وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود اتساق داخلي عالي لأبعاد المقياس.

ثبات التصحيح لمقياس التفكير الإبداعي بالبحث الحالي

قامت الباحثة بتصحيح 20 كراسة من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي المصور النسخة (أ)، لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية، واستعانت الباحثة بمصحح خارجي من ذوي الاختصاص لتصحيح الاستجابات مرة أخرى بعد اطلاعه على دليل التصحيح والتدريب عليه، وتم حساب معامل الارتباط بين المصححين، وكانت معاملات الارتباط كما يلي:

الطلاقة: 0.96 المرونة: 0.97 الأصالة: 0.89 التفاصيل: 0.92

وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على درجة عالية من الثبات للمقياس.

5. النتائج والمناقشة:

كشفت نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الهدف الرئيسي المتمثل في دراسة العلاقة بين التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وذلك عبر تحليل مستويات المتغيرين، وتفسير طبيعة العلاقة الارتباطية عن مستوى متوسط من التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ومستوى متوسط من كفاءات حل المشكلات التعاونية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين المتغيرين

1.5. مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية:

ولتوضيح نتائج قياس مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة وضحت نتائج إجابة السؤال الأول:

إجابة السؤال الأول: والذي نص على: ما مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة (ن=60) على مقياس التفكير الإبداعي بأبعاده (الطلاقة، والمرونة، الأصالة، والتفاصيل)، كما تم تحويل الدرجات الخام للأبعاد إلى درجات تائية باستخدام الجداول المعيارية الخاصة باختبار تورانس للتفكير الإبداعي والتي أعدها خان وحمزة (1991)، وحساب الدرجة الكلية من متوسط الدرجات التائية لهذه الأبعاد وقد تم اعتماد المحك المعياري للدرجات التائية لتفسير النتائج وتحديد مستوى التفكير الإبداعي لكل بعد والمجموع الكلي للمقياس بناء على الدرجات التائية بمتوسط حسابي 50 وانحراف معياري 10 كالتالي:

- تشير درجة المتوسط التائي أقل من 40 إلى مستوى منخفض
- تشير درجة المتوسط التائي من 40 إلى 60 إلى مستوى متوسط
- تشير درجة المتوسط أعلى من 60 إلى مستوى مرتفع

ويوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الخام لاستجابات طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة (ن=60) على مقياس التفكير الإبداعي وكذلك الدرجة التائية

جدول 5(5) مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة

الأبعاد	الدرجة الخام		الدرجة التائية		المستوى
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الطلاقة	17.67	7.52	52.02	13.27	متوسط
المرونة	16.60	9.44	57.98	16.81	متوسط
الأصالة	23.63	7.61	57.32	8.65	متوسط
التفاصيل	35.15	14.13	41.30	6.68	متوسط
المجموع الكلي (التفكير الإبداعي)	**93.05**	**30.48**	**52.15**	**9.28**	**متوسط**

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الطالبات في التفكير الإبداعي ببعد الطلاقة جاء بقيمة (17.67) بانحراف معياري (7.52) وبلغ متوسط الدرجة التائية لبعد الطلاقة (52.02) بانحراف معياري (13.27)، وهو يمثل مستوى متوسط

وجاء متوسط درجات الطالبات في التفكير الإبداعي ببعد المرونة بقيمة (16.60) بانحراف معياري (9.44) وبلغ متوسط الدرجة التائية لبعد المرونة (57.98) بانحراف معياري (16.81)، وهو يمثل مستوى متوسط

وجاء متوسط درجات الطالبات في التفكير الإبداعي ببعد الأصالة بقيمة (23.63) بانحراف معياري (7.61) وبلغ متوسط الدرجة التائية لبعد الأصالة (57.32) بانحراف معياري (8.65)، وهو يمثل مستوى متوسط

وجاء متوسط درجات الطالبات في التفكير الإبداعي ببعد التفاصيل بقيمة (35.15) بانحراف معياري (14.13) وبلغ متوسط الدرجة التائية لبعد التفاصيل (41.30) بانحراف معياري (6.68)، وهو يمثل مستوى متوسط

وجاء متوسط درجات الطالبات في التفكير الإبداعي ككل بقيمة (93.05) بانحراف معياري (30.48) وبلغ متوسط الدرجة التائية للمجموع الكلي للتفكير الإبداعي (52.15) بانحراف معياري (9.28)، وهو يمثل مستوى متوسط

كما تم توزيع الطالبات وفقاً لمستوى التفكير الإبداعي (تبعا للدرجة التائية باستخدام الجداول المعيارية الخاصة باختبار تورانس للتفكير الإبداعي) ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول 5(6) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمستوى التفكير الإبداعي

مستوى التفكير الإبداعي	العدد	النسبة
منخفض	3	%5.0
متوسط	43	%71.7
مرتفع	14	%23.3
المجموع	**60**	**%100**

يتبين من الجدول السابق أنه بالنسبة لتوزيع طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة من أفراد عينة البحث وفقاً لمستوى التفكير الإبداعي أن النسبة الأكبر كانت للطالبات التي مستواها في التفكير الإبداعي (متوسط) بنسبة (71.7%)، يليهن الطالبات اللاتي مستواهن (مرتفع) بنسبة (23.3%)، وكانت أقل نسبة للطالبات اللاتي مستواهن في التفكير الإبداعي (منخفض) بنسبة (5.0%) من إجمالي أفراد عينة البحث.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج علقم والزق (2025)، ونتائج نسيبة وجميلة (2024) والتي أظهرت انخفاض مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة التعليمية، أو الأدوات المستخدمة، كما قد تعود هذه النتائج الإيجابية إلى اهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية مؤخرا ببرامج الموهبة والابتكار بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة جدة، مما انعكس على مستوى الطالبات في بيئة المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية مقارنة بالدراسات السابقة.

2.5. كفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية

إجابة السؤال الثاني والذي ينص على: ما مستوى كفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة (ن=60) على اختبار كفاءات حل المشكلات التعاونية المكون من (9) اسئلة وتتراوح الدرجة في هذا الاختبار بين (0 – 9) ويتم تحديد مستوى الكفاءة بحل المشكلات تبعا للمتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاختبار كالتالي:

- من 0 إلى أقل من 3 درجات مستوى (منخفض)
- من 3 إلى أقل من 6 درجات مستوى (متوسط)
- من 6 إلى 9 درجات مستوى (مرتفع)

جدول (7) مستوى كفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
كفاءات حل المشكلات التعاونية	3.47	1.57	متوسط

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الطالبات في كفاءات حل المشكلات التعاونية جاء بقيمة (3.47) بانحراف معياري (1.57) وهو يمثل مستوى متوسط من كفاءات حل المشكلات التعاونية

كما تم توزيع الطالبات وفقاً لمستوى كفاءات حل المشكلات التعاونية ويوضح نتائجها الجدول التالي

جدول 5(8) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمستوى كفاءات حل المشكلات التعاونية

مستوى كفاءات حل المشكلات التعاونية	العدد	النسبة
منخفض	14	%23.3
متوسط	43	%71.7
مرتفع	3	%5.0
المجموع	**60**	**%100**

يتبين من الجدول السابق أنه بالنسبة لتوزيع طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة من أفراد عينة البحث وفقاً لمستوى كفاءات حل المشكلات التعاونية أن النسبة الأكبر كانت للطالبات التي مستواها في كفاءات حل المشكلات التعاونية (متوسط) بنسبة (71.7%)، يليهن الطالبات اللاتي مستواهن (منخفض) بنسبة (23.3%)، وكانت أقل نسبة للطالبات اللاتي مستواهن في كفاءات حل المشكلات التعاونية (مرتفع) بنسبة (5.0%) من إجمالي أفراد عينة البحث.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشابي وآخرون (2025) والتي أظهرت نتائجها مستوى مرتفعا أو مرتفعا جدا من مهارات حل المشكلات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وقد تفسر نتائج باروتشو (Barutcu, 2017) هذا الاختلاف حيث أشارت نتائجه إلى أن مهارة حل المشكلات كانت في أعلى مستوياتها لدى طلاب الصف الرابع في كلية التمريض، وأقل مستوياتها لدى طلاب الصف الأول، بناء على ذلك تعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف المرحلة الدراسية، وهو ما يشير إلى دور الخبرة التراكمية والنضج المرتبط بالتقدم في المرحلة الدراسية حسب تقدير الباحثة.

3.5. العلاقة بين التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية

إجابة السؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى مهارات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مستوى مهارات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول 5(8) معاملات ارتباط بيرسون مستوى مهارات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية

الأبعاد	معامل الارتباط بكفاءات حل المشكلات التعاونية
الطلاقة	*0.29
المرونة	**0.58
الأصالة	0.23
التفاصيل	*0.32
المجموع الكلي (التفكير الإبداعي)	**0.46

* دال عند مستوى دلالة (0.05) ** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة القيمة بين مستوى مهارات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، حيث جاء معامل الارتباط (0.46) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

كما يتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة القيمة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين بعد (المرونة) كأحد أبعاد مستوى مهارات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية، حيث جاء معامل الارتباط (0.58) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ومنخفضة القيمة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين كلا من بعد (التفاصيل) و(الطلاقة) كأبعاد لمستوى مهارات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية، حيث جاءت قيم معامل الارتباط (0.32) و (0.29) وهي قيم دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين بعد (الأصالة) كأحد أبعاد مستوى مهارات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية، حيث جاء معامل الارتباط (0.23) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أمريانتو وآخرين (Amrianto et al., 2023) التي أظهرت نتائجها ارتباطا دالا إحصائيا بين مستوى مهارات التعاون والتفكير الإبداعي ، ودراسة السعدي وكريمي (Alsaadi & Karimi, 2025) ودراسة باروتشو (Barutcu, 2017) التي أظهرت نتائجها ارتباطا دالا إحصائيا بين مستوى مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي، ويعزز هذا الاتفاق الإحصائي ما أشار إليه الكيلاني (2025)، وبولسنان وبلوم (2011) من الارتباط بين تنمية مهارة حل المشكلات لدى التلاميذ واتباع أسلوب التعلم التعاوني وتنمية التفكير الإبداعي، بينما قد يعزى عدم الارتباط بين بعد الأصالة ومهارات حل المشكلات العام إلى طبيعة البيئة التعاونية حيث قد يميل الأفراد في البيئات التعاونية إلى الحلول التوافقية، والأكثر مرونة التي يقبلها أفراد المجموعة جميعا، بينما تحتاج الأصالة إلى تفرد في التفكير، وعدم الخوف من الأحكام الشخصية لبقية أعضاء المجموعة، وقد يكون توجيه الأفراد أثناء العمل التعاوني إلى استخدام تقنيات مثل تحدي التصعيد محفزا أكبر لظهور الأصالة، وتنميتها.

6. التوصيات:

بناء على نتائج البحث توصي الباحثة بالتالي:

أولا: توصيات الباحثين

1- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث أسباب ارتباط بعض أبعاد التفكير الإبداعي مع كفاءات حل المشكلات التعاونية، أو عدم ارتباطها.
2- إجراء المزيد من الأبحاث التي تستكشف مستويات كفاءات حل المشكلات التعاونية لدى فئات مختلفة من المتعلمين، مثل الموهوبين، وذوي صعوبات التعلم، أو البيئات والمناطق التعليمية المختلفة.
3- إجراء المزيد من الأبحاث التجريبية لتنمية كفاءات حل المشكلات التعاونية.
4- إجراء المزيد من الأبحاث التي تدرس الأساليب والتقنيات التعليمية المختلفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وكفاءات حل المشكلات التعاونية.

ثانيا: توصيات القائمين على العملية التعليمة

1- الاهتمام بدمج مهارات الإبداع في نماذج حل المشكلات والعمل التعاوني باستخدام التقنيات المختلفة مثل العصف الذهني، وتدريب الطالبات على تقنيات متقدمة مثل تحدي التصعيد.
2- تدريب المعلمات على تقييم وتنمية كفاءات حل المشكلات التعاونية لدى طالبات من خلال الحصص الدراسية، والأنشطة اللاصفية.

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية

أحمد، سمية علي عبدالوارث، والزهراني، شروق غرم الله. (2020). أثر برنامج حلّ المشكلات الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الجامعة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، 28(9)، 231–249. تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/1057999

السعدوني، تهاني محمد صبحي أحمد. (2012). مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، 188، 15–35.

الشابي، نورالدين، والمعمرية، وفاء، وزكريا، سليمان. (2025). دور مهارات التفكير العلمي والناقد والإبداعي في إكساب الطلبة مهارات حل المشكلات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 19(4)، 453-470.

الشهري، منى، والسيف، منال. (2024). طرق وأساليب تنمية التفكير الإبداعي في بيئات التعلم الإلكتروني: مراجعة منهجية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 8(37)، 567–604. http://jasep.journals.ekb.eg

النملة، ع.، والعثمان، ع. (2023). تصميم برنامج تعليمي قائم على المايكروبت وأثره في إكساب المهارات الأساسية للبرمجة ومهارات التفكير الحاسوبي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 17(3)، 298–314. https://doi.org/10.53543/jeps.vol17iss3pp298-314

أبودور، سعاد منصور. (2025). أثر استخدام استراتيجيّتي العصف الذهني وحل المشكلات في تدريس مادة طرق التدريس على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية البدنية بجامعة الزيتونة. مجلة الاجتهاد للأبحاث العلمية، 6(1)، 1–25.

الكيلاني، عائشة محمد. (2025). دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. مجلة القرطاس 1 (27). 102-126.

أوبلال، خالد. (2024). دور التعلم التعاوني في تعزيز التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 5(6)، 1–13. https://doi.org/10.53796/hnsj56/1

خليل، حميد محمد علي، وخماط، عمار عبد الزهرة، وحسنين، جواد عبدالله. (2025). تأثير استراتيجية حل المشكلات في تنمية الإبداع الحركي وتعلم مهارتي المناولة والإخماد بكرة القدم للطلاب. مجلة كربلاء لعلوم التربية الرياضية، 10(1). 134-160.

جبيري، صباح علي أحمد. (2022). دور جامعة الملك خالد في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, 16(6), 277-307.

عبد الحق، حسن محمد حسن. (2023). تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة بنها للعلوم الإنسانية، 2(3)، 219–242. https://bjhs.journals.ekb.eg

بولسنان، فريدة، وبلوم، اسمهان. (2011). طرائق التدريس ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل المتمدرس. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية, 3 (5). 543-560 الجزائر.

نسيبة، سعدالله، وجميلة، شارف. (2024). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 16 (3).32-43.

مجيد، حوراء نوري. (2025). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على التحصيل وتنمية المهارات الإبداعية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 15(5)، 1425–1448.

2.7. المراجع الأجنبية:

Abdel-Haq, H. M. H. (2023). Developing creative thinking skills in mathematics for preparatory stage pupils. Benha Journal of Humanities, 2(3), 219–242. https://bjhs.journals.ekb.eg (In Arabic)

Ahmed, S. A. A., & Al-Zahrani, S. G. (2020). The effect of a creative problem-solving program on developing creative thinking skills among university students. Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities, 28(9), 231–249. http://search.mandumah.com/Record/1057999 (In Arabic)

Al-Namlah, A., & Al-Othman, A. (2023). Designing an educational program based on Micro:bit and its effect on acquiring basic programming skills and computational thinking skills. Journal of Educational and Psychological Studies, 17(3), 298–314. https://doi.org/10.53543/jeps.vol17iss3pp298-314 (In Arabic)

Al-Saadi, A. H. S., & Karimi, F. (2025). The relationship between problem solving skills with creative thinking of mathematics teachers in Diyala City, Iraq. Journal of Computational Analysis and Applications, 34(1), 200–212.

Al-Saadouni, T. M. S. A. (2012). Creative thinking skills among secondary school students. Studies in Curriculum and Instruction, 188, 15–35. (In Arabic)

Amrianto, F., Rohman, F., Dharmawan, A., & Sari, M. S. (2023). The relationship between creative thinking, collaboration, and communication skills in high school biology learning. Specialusis Ugdymas / Special Education, 1(44), 299–310.

Barutcu, C. D. (2017). The relationship between problem solving and creative thinking skills among nursing students. International Journal of Psychology and Educational Studies, 4(2), 34–41.

Boulsane, F., & Bloum, A. (2011). Teaching methods and their role in developing creative thinking in school children. The Researcher Journal in Humanities and Social Sciences, 3(5), 543-560. (In Arabic)

Chebbi, N., Al-Mamari, W., & Zakaria, S. (2025). The role of scientific, critical, and creative thinking skills in equipping students with problem-solving skills: A field study among a sample of Sultan Qaboos University students. Journal of Educational and Psychological Studies, 19(4), 453–470.

Guilford, J. P. (1950). Creativity. American Psychologist, 5(9), 444–454. https://doi.org/10.1037/h0063487

Jubiri, S. A. A. (2025). The role of King Khalid University in developing twenty-first century skills. Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 16(6), 277-307.

Kilani, A. M. (2025). The teacher's role in developing students' creative thinking skills. Al-Qurtas Journal, 1(27), 102-126. (In Arabic)

Nusseibeh, S., & Jamila, S. (2024). The level of creative thinking skills among first-year secondary school students. The Arab Journal for Research and Studies in the Humanities and Social Sciences, 16(3), 32-43. (In Arabic)

OECD. (2017). PISA 2015 Results (Volume V): Collaborative Problem Solving. Paris: OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/9789264285521-en

Torrance, E. P. (1962). Guiding creative talent. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

جميع الحقوق محفوظة IJRSP © (2026) (الباحثة/ أصالة محسن الزهراني، الدكتورة/ هناء غازي المكي، الدكتورة/ نجلاء محمد العمري). تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v7.80.3